تقرير لـ(الأمناء) يبحث تداعيات هجوم ميليشيا الإخوان على أبناء لودر ويكشف مؤامرة الشرعية..

لودر في مرمى إرهاب الشرعية

- شهداء وجرحى إثر قصف شنته مليشيا الإخوان على أحياء لودر
- تفاصيل مؤامرة شرعية الإخوان لإشعال صراع عسكري بالجنوب
- مراقبون: ميليشيا الإخوان اختارت لودر بعناية لمواجهة الانتقالي والتحالف
- الانتقالي: انتهاكات وجرائم الشرعية الإخوانية تصعيد خطير لا ينسجم مع اتفاق الرياض
- ماذا قال اللواء بن بريك عن أحداث لودر؟

"الأمناء" القسم السياسي:

عادت مُجددًا ميليشيا الإخوان التابعة للشرعية اليمنية لإثارة الفوضى في محافظات الجنوب المحررة، وتحديدًا في مديرية لودر بمحافظة أبين.

مراقبون وسياسيون وصفوا تصعيد شرعية الإخوان بالجنوب وتوالي استقدام التعزيزات العسكرية إلى لودر لاقتحامها، ليست بمعزل عن رؤيتها المعادية للتحالف العربي في ظل سيطرة تنظيم الإخوان على سلطة اتخاذ القرار داخلها.

وقالوا في تصريحات لـ"الأمناء": "شرعية الإخوان ردت على محاولات التحالف تعديل بوصلة توجهاتها وتحييدها عن التعاون مع مليشيا الحوثي بالانغماس بشكل أكبر بتحقيق مصالح الحوثي، المدعوم إيرانيًا، عبر فتح جبهة جديدة بالجنوب وتوسيع دائرة الصراع خارج نطاق محافظة مأرب اليمنية".

وأشاروا إلى أن "ميليشيا الإخوان اختارت لودر بعناية لمواجهة المجلس الانتقالي الجنوبي والتحالف العربي، إذ أن لودر الباسلة كانت شاهدة على هزيمة التنظيمات الإرهابية التي انتشرت بالجنوب عام ٢٠١٢م قبل تطهيرها، وبالتالي فإنها قصدت أن تسلمها لشخص لديه انتماء إرهابي يتمثل بالمدعو جعفر الخلع أحد قيادات تنظيم القاعدة لاستفزاز أبناء الجنوب ودفعهم نحو الدخول بصراع عسكري كبير".

وأكدوا أن "الشرعية الإخوانية بعثت برسائل عديدة، أولها أنها أرادت أن تقول للانتقالي إنها ماضية بالانقضاض على المكتسبات التي حققها المجلس طيلة السنوات الماضية وكانت سببا بتخليص الجنوب من الإرهاب، بالإضافة إلى أنها بعثت رسائل عديدة للتحالف الذي يقف حائلا أمام عملية تسليم وتسلم مأرب اليمنية، إذ تؤكد أنها ليس لديها رغبة بتوجيه قوتها إلى الشمال لمواجهة مليشيا الحوثي، وأنها تصر على أن تكون معاركها المستقبلية في محافظات الجنوب المحررة تنفيذا لخطط مشتركة مع الحوثي بتقسيم التواجد بالجبهات".

واعتبر المراقبون والسياسيون تحركات الإخوان بلودر، بهذا التوقيت، الذي يحاول فيه التحالف من خلال جهود دبلوماسية حثيثة الضغط على مليشيا الحوثي للانخراط بالسلام، أن الشرعية لديها رغبة بإفشال جهوده لخدمة مصالح عناصرها الإرهابية، وخدمة مليشيا الحوثي، بالإضافة إلى تجاوز اتفاق الرياض، وتصعيب مهمة التحالف بالوصول لتفاهمات تقضي بتوجيه سلاحها ليكون في وجه مليشيا الحوثي بدلا من الأبرياء في محافظات الجنوب المحررة".

واختتموا تصريحاتهم بالقول: "شرعية الإخوان ترى أن اختراق لودر يشكل إنقاذا لها من مأزقها الحالي لأنها لم تنجح بتنفيذ توجهات قوى معادية تدعمها بالمال والسلاح، وعلى رأسها قطر وتركيا، إذ كان هدفها بالأساس تفريغ محافظات الشمال لتكون تحت سيطرة مليشيا الحوثي التي تشكل تهديدا على الأمن القومي العربي، ودعم انتقال عناصر الإخوان للجنوب لفتح جبهة جديدة تجعل مهمة مواجهة الحوثيين مستحيلة".

تصعيد خطير

بدورها، رفضت هيئة رئاسة المجلس الانتقالي الجنوبي استقواء الشرعية الإخوانية بالعناصر الإرهابية في مدينة لودر بأبين، لافتعال الأزمات وتمكين إرهابيين بمناصب أمنية وعسكرية بالتجييش والاقتحام العسكري.

ودعت، في بلاغ صحافي الجمعة، إلى وقف جرائم القصف والقتل والانتهاك لكل القيم الإنسانية، في المدينة، مؤكدةً أن الصلف والعجرفة يدل على الترصد لخرق اتفاق الرياض.

ونبه البيان إلى حرص المجلس على تنفيذ اتفاق الرياض، رغم عراقيل الشرعية الإخوانية ومليشياتها، منذ حوارات ما قبل التوقيع على الاتفاق، موضحا أنها تواصل إنتاج العراقيل نفسها بكل مرحلة، لإفشال الاتفاق وجهود الأشقاء في السعودية.

كما وصف الجرائم المرتكبة بلودر، خلال اليومين الماضيين، بأنها جرائم ضد الإنسانية، لافتًا إلى أنها امتداد لمسلسل دموي معد مسبقًا.

وأوضحت هيئة رئاسة المجلس أن المخطط يمتد إلى عمليات القمع والتقطع والحرابة وقصف قرى ومداهمة المنازل بشبوة، وما سبقها من استهداف حافلة جنود الحزام الأمني، وسقوط عشرات الشهداء والجرحى بين الجنود.

وكشفت أن انتهاكات الشرعية الإخوانية وجرائمها وخروقاتها السياسية والإدارية والعسكرية تمثل تصعيدًا خطيرًا لا ينسجم مع آلية إيقاف التصعيد، وانقلابًا خطيرًا على مضامين اتفاق الرياض.

ولفتت إلى مغادرة وزراء الحكومة العاصمة عدن بغرض تعطيل عمل المؤسسات والتنصل عن التزاماتها، وشن عمليات اغتيال لأفراد النخبة الشبوانية، واختطاف أكثر من ٣٣ ضحية من أبناء شبوة، وأكثر من ٣٥ عابر سبيل في المحافظة، والمماطلة في تنفيذ البند الثامن من اتفاق الرياض لتشكيل وفد تفاوضي مشترك، وتدخلات وزير الداخلية في صلاحيات السلطات المحلية، والقرارات الانفرادية في المؤسسات.

وشددت على أن الانتقالي حذر مرارًا وتكرارًا من أن الطرف الآخر يمارس إجراءات عسكرية وسياسية تصعيدية خطيرة، تحول دون تنفيذ بنود الاتفاق.

تفاصيل

وفي تفاصيل أحداث لودر خلال اليومين الماضيين، اندلعت اشتباكات يومي الخميس والجمعة على التوالي بين ميليشيا الإخوان، المحسوبة على الشرعية اليمنية، ورجال القبائل من أبناء لودر، الرافضين للحملة العسكرية التي تستهدف اجتياح المدينة والسيطرة عليها، وفرض قيادة أمنية موالية لهم.

وأكد المتحدث باسم الجيش والأمن الجنوبي، النقيب محمد النقيب،الجمعة، سقوط ضحايا مدنيين في قصف شنته مليشيا الإخوان على لودر.

وأفادت مصادر محلية بسقوط قتلى وجرحى، بينهم مدنيون، إثر قصف شنته مليشيا الإخوان.

وقال النقيب عبر (الفيسبوك): "مليشيا الإخوان تقصف أحياء مدينة لودر بقذائف المدفعية ما تسبب بسقوط ضحايا مدنيين".

واعتبر النقيب أن الاستهداف يأتي انتقاما من أبناء المدينة الذين رفضوا الإرهاب وطردوه وكذلك رفضوا مليشياته الإخوانية.

وأضاف: "هذا الاستهداف الإجرامي المباشر يؤكد أن هذه المليشيا الإرهابية تهدف إلى إيقاع أكبر قدر من القتل في صفوف المدنيين وتدمير ممتلكاتهم العامة والخاصة انتقاما من أبناء لودر على خلفية طردهم تنظيم القاعدة الإرهابي عام ٢٠١٢م ورفضهم الدائم للإرهاب ومليشياته الإخوانية".

وفي تفاصيل أحداث يوم الأربعاء، فشلت محاولة مليشيا الإخوان تطويق لودر، لتنصيب عنصر إرهابي على رأس سلطتها الأمنية. ووقع الهجوم الإخواني، عندما حاولت المليشيا تنصيب المدعو جعفر الخلع مديرًا لأمن لودر تنفيذا لقرار كان قد أصدره وزير الداخلية المدعو إبراهيم حيدان، ورغم أن مليشيا الإخوان عملت على تطويق المدينة لكنها فشلت في نهاية المطاف. ولصد العدوان الإخواني، احتشد الأهالي لمنع التعزيزات العسكرية التي استقدمتها مليشيا الشرعية من اقتحام المدينة، وقد نجح الأهالي بالفعل في صد الانتشار الإخواني وكسره، دون اندلاع أي مواجهات عسكرية.

وشارك في هجوم مليشيا الإخوان علي الذيب مدير أمن أبين، الذي قاد حشدًا من عناصر المليشيا صوب مركز شرطة لودر بالضاحية الشمالية، إلا أنهم سرعان ما تراجعوا وانسحبوا صوب منطقة محطة الكهرباء، قبل الانسحاب بشكل كامل والعودة إلى مدينة شقرة.

وجاء فشل الهجوم الإخواني الأربعاء على لودر بفضل الوقفة الشعبية ورجال القبائل الذين أبوا أن تُقتحم أراضيهم من قبل المليشيا الإرهابية، التي انتشرت على تَخوم المدينة، مزودة بالكثير من الأسلحة بغية ترهيب المواطنين.

وقوف المجلس مع لودر وأهلها

من جانبه، أكد رئيس الجمعية الوطنية للمجلس الانتقالي الجنوبي، اللواء الركن أحمد سعيد بن بريك، وقوف المجلس بقوة مع لودر وأهلها، ومساندتهم في الحصول على حقوقهم ومطالبهم المشروعة.

وقال عبر حسابه الرسمي في (تويتر): "لودر عصية على كل قوى الإرهاب والتعسف التي تحاول تركيعها".

وأضاف: "لودر بشبابها ورجالها وقبائلها صامدون في الدفاع عنها ومواجهة كل من يحاول العبث والمساس بأمنها واستقرارها".

واختتم بالقول: "نؤكد وقوفنا بكل قوة مع لودر وأهلها ومساندتهم في الحصول على حقوقهم ومطالبهم المشروعة في الأمن والحياة الكريمة".

فيما عبرت الجمعية الوطنية عن قلقها من الاعتداء الغاشم لمليشيا الشرعية الإخوانية على لودر.

وأدانت، في بيان، الاعتداءات الإخوانية الآثمة، محذرة قوى الإرهاب من التمادي في أفعالها ضد المواطنين الآمنين بلودر.

وشددت على تضامنها ووقوفها إلى جانب أبناء المدينة الصامدة، داعية القوات المسلحة الجنوبية والمقاومة الجنوبية إلى صد عدوان مليشيا الشرعية الإخوانية، دفاعا عن أهالي لودر من البطش والإرهاب.

وثمن البيان بسالة أبناء المدينة، وتضحياتهم المتتالية دفاعا عن الأرض والعرض والحرية والاستقلال.

فشل مؤامرة الإخوان

متابعون أكدوا أن مليشيا الإخوان تضع لودر على قائمة الاستهداف، لتنصيب مدير أمن موال لها لضمان بسط نفوذها عليها، لتسهيل نقل عناصر تنظيم القاعدة الإرهابي من محافظة البيضاء، فضلا عن أهمية لوجستية يمكن لقيادات الإخوان الاستفادة منها، وذلك عبر فرض انقاط الأمنية التي توظف بإطار نهب أموال المواطنين عبر الجبايات والإتاوات.

وقالوا، في ختام تعليقهم لـ"الأمناء"، إن "ما جرى في لودر حمل دليلا واضحًا حول حجم المساعي الإخوانية لإغراق الجنوب بالعناصر الإرهابية، حتى وصل الأمر إلى تعيين أحد هذه العناصر على رأس السلطة الأمنية، في محاولة واضحة وصريحة من قبل الشرعية لإعادة عقارب الساعة إلى الوراء، عبر إعادة التنظيمات الإرهابية التي لفظتها وأسقطتها القوات المسلحة الجنوبية".